قياس الوعي المالي: دراسة لعينة من الجامعات العراقية والعربية

م.د.نمير الصائغ كلية الادراة والاقتصاد /جامعة الموصل

المستخلص :

يتناول هذا البحث مفاهيم الوعي المالي ومراحله التي يمر بها ومقاييسه، كما يتضمن دراسة وضع الوعي المالي في العراق والدول العربية عبر إجراء مقارنات بين عشر جامعات عراقية وعربية وخلص البحث لمجموعة من الاستنتاجات كان من أهمها هو أن هنالك خللاً(نقصاً) في الوعي المالي للعينة بشكل كلي وذلك عبر تتبع الخطط الدراسية والمنهجيات لأقسام العلوم المالية والمصرفية في هذه الجامعات وتحديداً في الجامعات العراقية، وبموجب هذه الاستنتاجات كان هنالك العديد من الاقتراحات من أهمها هو إجراء دراسات مستقبلية باستخدام كل مقياس من هذه المقاييس على طلبة أقسام العلوم المالية والمصرفية وباقي الأقسام والكليات الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الوعي المالي ، خلل الوعي المالي ، مقاييس الوعي المالي

Measuring financial awareness: a study of a sample of Iraqi and Arab universities

Dr: Nameer Alsaegh: University of Mosul
Nameer_alsaegh@yahoo.com

Abstract:

This paper discuses the concepts, stages and measures of financial literacy in Iraq and other Arab countries, by making comparison between ten Iraqi and Arab universities ,

The study concluded a number of conclusions, the most important of which is that there is a deficiency in the financial awareness of the sample in a comprehensive way, by tracking the study plans and methodologies of ،the departments of financial and banking in these universities.

According to these conclusions, there were many suggestions, the most important of which is to conduct future studies using each of these measures on the students of the departments of finance and banking and other departments and colleges.

Key words: financial literacy, lack of financial literacy, measures of financial literacy.

المقدمة: كثيرة هي الجدليات والنقاشات التي تناولتها الأدبيات المالية كعوامل أو مسببات للتأزم وقد شكلت بمجموعها نظرية خاصة بالأزمة المالية وبدت الإضافات الحديثة والطروحات الجديدة أكثر واقعية كونها ركزت على القطاع العائلي بالتحديد والسكان بشكل عام كأوزان نسبية من مستخدمي البيانات والأدوات المالية، وبحثت في مقدرتهم للولوج إلى الخدمات المالية كمستثمرين وليس وحدات فائض نقدي فحسب، وبذا فقد جاء الوعي المالي ليعبر عن مستوى التحدي الذي يجب اجتيازه للوصول إلى حالة من الأمان عند اتخاذ القرارات المالية والاستثمارية منها على وجه الخصوص عبر انتهاج سلوكيات تجمع بين التثقيف والتعليم والتواصل والاستشارات وعرض التجارب والإفادة من الخبرات والتراكمات السابقة وقد دخل هذا المصطلح حيز الاستخدام لأول مرة في العام 1995 كإجراء استباقي يخفض من بعض السلوكيات غير المرغوبة ذات الوقع السلبي في النظام المالي ، كما يهدف للوصول إلى أكبر منفعة ممكنة من مشاركة القطاع العائلي في إثراء العلاقات المتداخلة للنظام المالي.

مشكلة البحث : تواجه الدول بشكل عام بين الحين والآخر أزمات وتحديات مالية يصعب تجاوزها دون ترك آثار في اقتصادها أو نظامها المالي، وأن التفسيرات الحديثة ترجح أحد مسببات هذه الأزمات هي السلوكيات المرتبكة أو المتسرعة ذات الأثر الجمعي للقطاع العائلي أو مستخدمي الأدوات المالية بشكل عام، ومرد ذلك إلى :

الخلل في الوعي المالي أو اضطراب التعليم المالي أو النقص في عدد ونوع الساعات للمناهج العلمية الأكاديمية(الجامعية) أو غير الجامعية للطلبة ممن أعمارهم ومستواهم الدراسي دون ذلك، مما ينتج عنه اتخاذ قرارات مالية مشتتة وسلوكيات غير رشيدة تشكل صدمات تعصف بالنظام المالي والاقتصاد وليس بالإمكان مواجهتها دون مراجعة للفجوات في مستويات هذا الوعي وبالتحديد الفجوات التي تتضمنها المناهج والخطط الدراسية في أعداد الساعات والمفردات.

أهمية البحث : تتباين المجتمعات في مستويات وأنواع ما تملكه من الوعي ويتنوع هذا الوعي بين السياسي والثقافي والاجتماعي والقانوني ....الخ، ومن أهم هذه الأنواع هو الوعي المالي الذي يترجم ما سبق كله إلى قرارات وسلوكيات مالية قد تؤدي إلى انحرافات وتحديات ضخمة في أنواع الوعي الأخرى الواردة ذكرها، وتأتي أهمية دراسة الوعي المالي كونه أصبح أحد ركائز الإصلاح المالي في بلدان العالم المتقدم والنامي على حد سواء، ومن جهة ثانية فان العالم يشهد ارتفاعاً في أعداد مستخدمي الأدوات المالية ومعها تتكرر حالات الغش والتلاعب والاحتيال وارتفاع حجم التكاليف الناجمة عن الخسائر فيها، مما يتطلب إجراء مراجعة لهذا الوعي واختبار مستوياته من أجل حماية مستهلكي هذه الخدمات .

هدف البحث : يهدف البحث إلى تسليط الضوء على:

1.الوعي المالي وتركيبته ومفاهيمه المتعددة.

2.مراحل الوعي المالي ومقاييسه ومؤشراته.

3. أوضاع الدول العربية ومؤشراتها ضمن القارات والعالم.

4.مستويات تغطية الجامعات العراقية والعربية لمقاييس ومؤشرات الوعي المالي.

فرضية البحث : بالاستناد إلى المشكلة البحثية يمكن القول بأن البحث يختبر صحة فرضيتين أساسيتين هما:

1.هنالك تباين واسع بين مستويات الوعي المالي بالمقارنة بين الجامعات العربية والعراقية.

2.لا تزال الجامعات العراقية كمعدلات ونسب مئوية لساعات المناهج والخطط الدراسية في مراتب متأخرة عن الجامعات العربية.

مجتمع البحث وعينته : اتخذت الجامعات العراقية والعربية مجتمعاً بحثياً لغرض اختبار فرضيتي البحث وتعميم النتائج ، وتم الاستعانة بعشر جامعات كعينة بحثية لتمثيل هذا المجتمع وكما يلي **الجامعات العراقية**(جامعة بغداد ، الجامعة المستنصرية، جامعة الموصل، جامعة كربلاء) **والعربية** (جامعة بيروت العربية، جامعة البحرين ، جامعة المملكة البحرينية، جامعة القدس المفتوحة،جامعة الزرقاء،جامعة أبو ظبي).

أولاً: مفاهيم الوعي المالي ومكوناته : أورد الكتاب والباحثين أكثر من تعريف للوعي المالي محاولين الإحاطة بمتغيرات الوعي المالي ومتضمناته ، فقد عرف في العام (2009) على أنه القدرة على استخدام المعارف والمهارات لإدارة الموارد المالية بكفاءة وفاعلية خلال مدة معينة بهدف الوصول إلى حالة من الاكتفاء المالي (Hung and et.al,2009,5)،أو هو القدرة على صنع قرارات فعالة والإلمام الكافي بالقضايا والتحديات التي تخص إدارة النقد والثروة والتي تجعل القطاع العائلي ذات فعالية أكبر في اتخاذ القرارات المالية(Gale and levine,2010, 3) بينما عرفه Fernandes وزملاؤه بأنه امتلاك الخيارات الملائمة لإدارة الشؤون المالية بنجاح وهو يقيس مدى الفهم الخاص للأساسيات المالية البسيطة والتحلي بالثقة والقدرة على إدارة الأموال الشخصية واتخاذ قرارات مالية قصيرة الأجل والقابلية على التخطيط المالي في الأجل الطويل (Fernandes and et.al,2015, 1826). يتبين من هذه المفاهيم الأساسية البسيطة السابقة شموليتها ولكل منها تركيز خاص وأن المتتبع لها يلاحظ أن هنالك تطوراً في المفهوم وإضافات سنة تلو الأخرى ولذا كان لابد من استعراض مرجعي للمفاهيم للوصول إلى صورة كاملة للوعي المالي عبر الجدول الآتي الذي يتضمن السنوات والمفاهيم والكُتاب والسنوات من العام(2003 –2017).

الجدول (1)تطور مفاهيم الوعي المالي للمدة (2003-2017)

ت	المصدر والسنة	المفهوم
1	Hilgert,Hogarth and Beverly(2003)	هو المعرفة المالية
2	Firna (2003)	أن يمتلك المستثمرين الفهم العادي للأساسيات والمبادئ والأدوات التي يعمل بها السوق وأن يكونوا على دراية ومعرفة بالمنظمات والإجراءات.
3	National Council on Economic Education (2005)	حالة من الإلمام بالمبادئ الاقتصادية الأساسية والمعارف الخاصة بطبيعة الاقتصاد الأمريكي وفهم مفاتيحه الرئيسة.
4	Mandell (2006)	كل ما على الأفراد معرفته لصنع واتخاذ القرار المالي وبما يحقق أعظم منفعة ممكنة.
5	Mandell (2007)	القدرة على تقييم الأخبار والأدوات المالية المعقدة وتكوين أحكام واتخاذ قرارات صحيحة بشأنها ونطاق استخدامها والتي تعود بالنفع على حاملها في الأجل الطويل.
6	Lusardi and Tufano (2008)	هو الفهم لطبيعة الديون وصنع قرارات مالية بسيطة مثل عقود الإقراض والفائدة المركبة وبعض الخيارات المالية التي تواجه الأفراد بشكل يومي.
7	Lusardi (2008) A and B	المعرفة بالأساسيات والمفاهيم المالية مثل فهم أسعار الفائدة المركبة والفروقات بين القيم الاسمية والحقيقية وتنويع المخاطر.
8	Hung and et.al(2009)	معرفة الأسس والقواعد الاقتصادية والمفاهيم المالية فضلاً عن القدرة على استخدام هذه المعرفة وبعض المهارات المالية لإدارة الموارد المالية بكفاءة عبر فترة زمنية معين ولتكن حياة المشروع للوصول إلى الاكتفاء المالي.
9	Hutson(2010)	هو معرفة مالية تحتاج لتعليم مالي وفهم للمخرجات المالية أي أن هنالك بعد تنفيذي يتمثل في القدرة على التطبيق وفهم المنتجات وبعد معرفي يتضمن خزين المعارف والتجارب والأدوات.
10	Ramakrishnan(2012)	القدرة على التكيف وفهم آليات السوق المالية وعملها وخصوصاً العائد والخطر للوصول لقرارات صائبة .
11	Viera(2012)	فهم طبيعة الأحداث المالية والتي تتطلب مهارات خاصة لصنع القرارات المالية مثل الادخار والاستثمار والموازنة واختيار المنتج للوصول للهدف المالي المخطط.
12	National standers for financial literacy (2013)	معرفة الادخار والاستثمار المالي واستخدامات الائتمان وشراء السلع والخدمات وتوليد الدخل والتأمين.
13	منظمة(OECD) Potrich and et.al (2015)	تركيبة المعرفة والمهارات والمواقف والسلوك المطلوب لصياغة وصنع القرارات المالية وتوصيل القرار المالي الشخصي للاكتفاء المالي مع إمكانية إضافة التعليم المالي لتحقيق أهداف مرغوبة بشكل أكبر.

14	Klapper and et.al (2015)	معرفة الأساسيات البسيطة عن الفائدة المركبة والتضخم وتنويع المخاطر.
15	Georg Washington financial literacy excellence center (2016)	تعزيز القدرات لأجل تحمل المسؤوليات المالية الشخصية عبر اتخاذ القرارات المالية المهمة وبسرعة والتوسع في التعليم المالي لشرائح المجتمع والشباب بالتحديد لإحداث نقلات نوعية في المستقبل للأجيال القادمة.
16	Brown and et.al (2017)	أن تسود فكرة التربية المالية وأن يكون المجتمع على اختلاف مستوياته وتباين فئاته قادراً على اتخاذ قرارات مالية سليمة.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المصادر المذكورة.

عبر استعراض المفاهيم الثلاث السابقة وما احتواه الجدول رقم (1) أعلاه يمكن استخلاص أهم أجزاء ومكونات الوعي المالي وكما في الشكل الأتي:

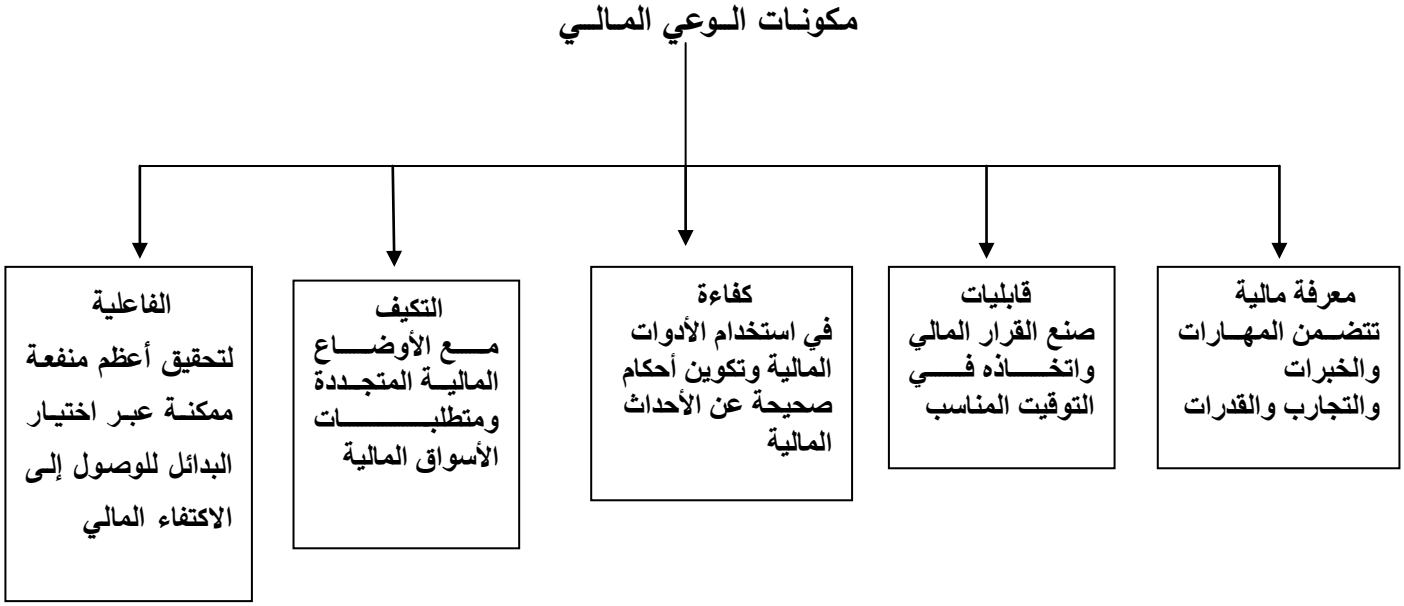

الشكل (1) مكونات الوعي المالي

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول رقم (1)

ثانياً: مسببات الاهتمام بالوعي المالي : ركزت الأدبيات بشكل عام على العديد من مسببات الاهتمام بالوعي المالي وبالتحديد في السنوات الخمس الأخيرة ومن أهمها:(World Bank,2009,2-4)

1. أنه يسهم في جعل مستهلكي الخدمة المالية ذو مقدرة أكبر في مواجهة الأزمات والتحديات المالية.

2.تمكين المستهلكين من التعامل مع المنتجات المالية المتجددة وتمييز مخاطرها وتوقيت استخداماتها.

3. يعزز من ضبط السلوك الاستهلاكي للخدمات المالية وأولوياتها عبر إجراء المقارنات والتقييم للحقوق والمسؤوليات وفهم إدارة المخاطر.

4.سعة المنتجات المالية وكثرتها فضلا عن السلوكيات غير الرشيدة لبعض مستهلكي هذه المنتجات.

ثالثاً: تمييز المفاهيم واختلاف المراحل : استخدمت العديد من الدراسات والأبحاث مصطلحات متشابهة وتقترب من الوعي المالي كتعريف ومفهوم بشكل متبادل مع الوعي المالي ، وبدا واضحاً بعد متابعة التوسع في التراكم المعرفي لأدبيات الوعي المالي أن هنالك فصلاً جلياً لكل من هذه المفاهيم اعتمادا على وظيفته ومرحلته ومستواه ، فلا يمكن اعتبار التعليم المالي وعياً مالياً ولا يصح استخدام السلوك المالي العقلاني قبل المعرفة المالية، وليس من المنطق الإشارة إلى أن القرارات المالية كانت صائبة دون استهدافها للتضمين المالي المرغوب وهكذا، وبذلك بات من الضروري وضع خارطة لتمييز المفاهيم وترتيب المراحل منطقياً وكما يلي:

أ–التعليم المالي: وهو العملية التي يتم عبرها تحسين فهم وإدراك الأفراد للمنتجات المالية وتمكينهم من اتخاذ قرارات صحيحة وتكوين خيارات أفضل لتجنبهم تحديات تفوق قدرتهم ، كما أن مثل هكذا أنواع من التعليم يسهم في الوصول إلى حالة الاكتفاء المالي عبر تكوين أفعال استباقية صائبة وردود فعل ايجابية، والتعليم المالي بهذا الوصف يهدف للوصول للوعي المالي(Hung and et.al,2009,4) وتهتم منهجيته بمواضيع المال والاقتصاد والادخار والاستثمار والاستهلاك والتقاعد وإدارة النقد والإنفاق والتأمين والضرائب والمصارف(Vitt and et.al,2006,9).

ب–المعرفة المالية: هي نوع محدد من أنواع المعارف التي يستهدفها رأس المال البشري ، ويتم الحصول عليها عبر العديد من التجارب والأدوار التي يمارسها المدير أو حتى الفرد لمتغيرات معينة مثل الإيرادات والنفقات والادخار وغيرها، إذ تعتمد على المهارات المالية والمعرفة المدركة ومن مصادرها الأبوين والمدرسة والعمل(Mitchell,2009, 5).

ت–القدرات المالية: وهي مجموع ما يحصل عليه الأفراد على اختلاف مستوياتهم بعد مرحلة (التعليم المالي بمنهجياته وتجاربه) للوصول إلى حالة من الكفاءة في قياس وإدارة وتحليل المتغيرات المالية بأنواعها ومصادرها ومعالجة البيانات للوصول للمعلومة المالية.

ث–السلوك المالي: يعتمد على المعرفة الحقيقية والمدركة والمهارات المستقاة من التجارب والخبرات السابقة وهو أحد العناصر المهمة للوصول للقرار المالي الصائب ويشتمل على أمور عديدة منها التخطيط للإنفاق والتامين والتحصين المالي خشية الوقوع في المخاطر، وأن أي خلل فيه كمرحلة

يمكن أن تؤدي إلى تأخير الوصول إلى الاكتفاء المالي(Potrich and et.al,2015,346) و (Hung and et.al,2009,12).

ج–الجهل المالي: ويعني أن هنالك عدداً غير قليل من الأفراد تمثل عينة مجتمع لا يعي أو يجهل الكثير من المفاهيم المالية الأساسية ، ولا يتمكن من تمييز المنتجات المالية وتوقيتها واختيارها ، الأمر الذي يؤثر في دقة وسلامة قراراته في الأجلين القصير والطويل(Agarwal and et.al,2010)، وغالباً ما تأتي الكلف مترادفة مع هذا المصطلح نظراً للصراع بين الادخار والاستثمار أو أنواع الاستثمار ومبدأ تكلفة الفرصة البديلة وكلف الخدمات المالية والمصرفية مثل الاقتراض بكلف عالية والخلل في اختيار الأسهم والجهل بالتخطيط المالي في الأجلين والتراكم الرأسمالي، ولا يتوقف هذا الأمر في فترة حياة العمل بل يمتد حتى إلى سن ما بعد التقاعد (Lusardi and Mitchill,2015, 2) و (Lusardi and Mitchill,2014,24).

ح–نقص (الخلل) الوعي المالي: وهي الحالة التي يكون فيها الفرد مشوشاً في استيعابه للأوضاع المالية الجديدة وتترادف مع أوضاع ضعف التنويع وعدم كفاء التخصيص (توزيعات) المحفظة الاستثمارية، وانخفاض مستويات الادخار وجهل في آليات التضخم ومعدلاته وعدم معرفة معدلات الفائدة البسيطة والمركبة وحركتها وإهمال دورها الهام في الاقتصاد –Ramakrishnan,2012,6 (8).

خ–**التضمين المالي :** يشير غالباً إلى تجهيز الأسواق المالية والأفراد بالخدمات والأسعار والكميات والتوقيتات ودراسة أثرها في العملية الإنتاجية، كما يتضمن تركيزاً على المنافسة والسرعة والتكنولوجيا(Ramakrishnan,2012,7).

ويمكن تلخيص التمييز في المفاهيم واختلاف المراحل بالشكلين الآتيين:

التعليم المالي ←الوعي المالي ← المعرفة المالية ← القدرات المالية ← السلوك المالي المرغوب ←التضمين المالي المستهدف ←الاستقرار المالي النمو← الاقتصادي

نقص الوعي المالي ←جهل مالي =أُمية مالية ← قرارات مالية خاطئة ← خفض الرفاهية ←عدم الاستقرار

الشكل (2)تمييز المفاهيم واختلاف المراحل

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المصادر الواردة في الجدول (1)

رابعاً: مقاييس الوعي المالي

مثلما تعددت مفاهيم الوعي المالي فأن اختلاف المقاييس من السعة بمكان، إذ أصبحت مثار جدل ونقاش بين الكتاب والباحثين، إن الحكم على الوعي المالي يضم العديد من المتغيرات منها الجنس والعمر والتعليم والعائلة وبعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية الأخرى وحتى نوع الأسئلة ذاتها، كذلك درجة الحكم على نوع المقياس، فلا يمكن لعينة تمثل شريحة الشباب أو المراهقين أن تقارن مع كبار السن أو الاختلاف في الجنس أو المتزوجون مما سواهم وحتى ممن هم في التعليم الجامعي مع غيرهم، فضلاً عن هذا لا يمكن لعينة تمثل السويد أو المملكة المتحدة أن تقارن مع بعض الدول النامية أو ذات الكثافة السكانية العالية، ومن هنا كان لابد من إدراج هذه المقاييس وتصنيفها إلى فئات ثلاث ليسهل تصورها ومقارنتها مع بعضها البعض اعتماداً على أعداد المؤشرات التي يتضمنها كل مقياس من هذه المقاييس وكما هو موضح في الجدول الآتي

الجدول (2)مقاييس الوعي المالي

ت	نوع المقياس	المصدر والسنة	المؤشرات
1	**العادي**	Klapper(2015) , Lusardi (2008),Lusardi and Mitchill (2014,2015).	1.الفائدة البسيطة والمركبة. 2.التضخم. 3.التنويع ضد المخاطر.
2	**المتوسط**	International pension paper (2017)	1.التضخم. 2.أسعار الفائدة. 3.التنويع. 4.العائد والخطر 5.القيمة المتوقعة.
3	**المتقدم**	Lusardi (2008)	1.وظائف سوق الأسهم. 2.المعرفة بصناديق الاستثمار. 3.العلاقة بين أسعار الفائدة والسندات. 4.تنويع الخطر :سهم شركة أم صندوق استثماري. 5.السهم أو السند أيهما أشد خطراً. 6.العوائد في الفترات المستقبلية. 7. التقلبات العالية والمتكررة. 8.تنويع الخطر بين أنواع الموجودات.

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على المصادر السابقة.

يتضح من الجدول أعلاه حجم الاتساع والاختلاف في مقاييس الوعي المالي، وعلى الرغم من هذا الاتساع، إلا أن الغالب في الأدبيات الخاصة كان يصب لصالح المقياس الأول بمؤشراته الثلاثة، ومن أهم الدراسات التي اعتمدت هذا المقياس هي Klapper وزملاؤها في العام2015، وتوصلت إلى تقدير للنسب المئوية لكل بلد من البلدان وحددت النسبة للبالغين ممن هم واعين مالياً، إذ سجلت أعلى نسبة في العالم بمقدار (71%) لكل من النرويج والسويد والدنمارك وأقلها في اليمن (13%)، أما عن المعدل العالمي والخاص بكل قارة من القارات ومعدلات الدول العربية فيجمعها الجدول الآتي:

الجدول (3)النسب المئوية للبالغين الواعين مالياً في العام (2015)

العراق	الدول العربية	العالم	أوربا	آسيا	أفريقيا	أمريكا الشمالية	أمريكا الجنوبية	أوقيانوسيا
%27	%30.5	%33.2	%46	%31.25	%32.9	%32.9	%31.8	%62

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على Klapper وزملاؤها

يتبين من الجدول أعلاه أن العراق لا يزال في مراتب متأخرة ضمن التصنيفات، إذ أن معدلاته لا تتجاوز معدلات الدول العربية أو آسيا أو حتى المعدل العالمي الذي ضم (143) دولة، وسجلت أوقيانوسيا أعلى نسبة (62.5%) واقلها في قارة آسيا بنسبة (31.25%)، وعلى الرغم من تطابق معدلات أمريكا الشمالية مع أفريقيا إلا أن هذا يعود لعدد التقسيمات الكبيرة للدول فيها، وأن قارة أوربا حققت (46%) وهي نسبة جيدة مقارنة بباقي القارات، وذلك مرده لعدد الدول القليلة وقلة النسب الشاذة فيها.

خامساً: الجانب العملي : لغرض إثبات فرضية البحث سيتم استخدام منهج تحليل المضمون لعرض وتحليل البيانات عبر الاستعانة بمجموعة من المقاييس (العادية والمتوسطة والمتقدمة) بمؤشراتها المختلفة والمستخدمة من قبل الكتاب والباحثين وكما هو مشار إليه في الجدول رقم (2) وتطبيقها على المناهج والمفردات الدراسية (الخطط والساعات الدراسية) في أقسام العلوم المالية والمصرفية في كليات الإدارة والاقتصاد على اختلاف المسميات والعناوين، إذ شملت العينة المبحوثة العديد من الجامعات العراقية(جامعة بغداد ، الجامعة المستنصرية، جامعة الموصل، جامعة كربلاء) والعربية (جامعة بيروت العربية، جامعة البحرين ، جامعة المملكة البحرينية، جامعة القدس المفتوحة،جامعة الزرقاء،جامعة أبو ظبي)،حيث تحسب عدد الساعات التي تغطي كل مقياس ،وبعدها يتم قسمة عدد ساعات المفردات التي تغطي كل مقياس من المقاييس على عدد الساعات الكلية وكما موضح في الجدول التالي:

الجدول (4)أعداد الساعات لأقسام العلوم المالية والمصرفية حسب المقاييس

أسم الجامعة	عدد الساعات الكلية	عدد الساعات التي تغطي المقياس الأول		عدد الساعات التي تغطي المقياس الثاني		عدد الساعات التي تغطي المقياس الثالث	
بغداد	134	16	%11.9	28	%20.8	14	%10.4
المستنصرية	94	14	%14.8	17	% 18	13	%13.8
الموصل	80	8	%10	13	%16.25	8	%10
كربلاء	82	8	%9.7	11	%13.4	10	%12.1
الزرقاء	129	63	%48.8	66	%51.1	21	%16.2
بيروت	98	15	%15.3	21	%21.4	12	%12.2
أبو ظبي	120	21	%17.5	24	%20	18	%15
المملكة	129	33	%25.5	51	%39.5	27	%20.9
البحرين	128	12	%9	24	%18.7	9	%7
القدس	129	9	%6	15	%11.6	12	%9

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية.

الجدول (5)الوصف الإحصائي للساعات لكل مؤشر

الوصف / الجامعة	الساعات الكلية			المقياس الأول			المقياس الثاني			المقياس الثالث		
	أعلى	أقل	معدل	أعلى	أقل	معدل	أعلى	أقل	معدل	أعلى	أقل	معدل
الجامعات العراقية	**134**	**80**		16	8		28	11		14	8	11.2
	97.5			~~11.5~~			~~17.2~~					
				14.8	9.7		11.6	208		13.8 *	10	11.5
				11.6			13.4					
الجامعات العربية	**129**		**98**	63	9		66	15		27	9	10.9
	122.1			~~25.5~~			~~33.5~~					
				48.8	6		51.1	11.6	27	16.2 *13.3	7	
				20.3								

العراقية والعربية	**134**	**80**	63	8	66	11	27	9	14.4
	112.3		~~19.9~~		~~27~~				
							16.2	7	
			48.8	6	51.1	23	*12.6		
			16.8		16.2				

*الأرقام في المربعات السفلى نسب مئوية

التحليل وتفسير النتائج : يتضح من خلال قسمة مواصفات كل مؤشر من المؤشرات الواردة في الجدول (2) للحكم على الوعي المالي على عدد الساعات المغطاة للمفردات والخطط الدراسية لعينة البحث والوارد ذكرها في الجدولين (4) و (5) يتبين ما يلي:-

أ-**الجامعات العراقية :** أعلى معدل لعدد الساعات المطلقة (الكلية) كانت من نصيب جامعة بغداد وأقلها في جامعة الموصل بعدد ساعات (134) و(80) على التوالي وبمعدل (97.5) ساعة والذي يقترب من عدد الساعات المغطاة في الجامعة المستنصرية وفيما يتعلق **بالمقياس الأول** فقد كانت الجامعة المستنصرية بالمرتبة الأولى كرقم نسبي وجامعة بغداد كرقم مطلق وبمعدل (11.6%) تجاوزته جامعتي بغداد والمستنصرية فقط، أما **المقياس الثاني** والذي يعد تراكمياً مع الأول فقد حققت فيه جامعة بغداد أيضاً أعلى عدد للساعات لأقسام العلوم المالية والمصرفية بـ (28) ساعة وأقلها في جامعة كربلاء وبمعدل (17.2)ساعة والذي اقتربت منه الجامعة المستنصرية لحد كبير، وعن **المقياس الثالث المتقدم** فقد حققت جامعة بغداد أيضاً فيه أعلى قيمة، ولكن أعلى قيمة نسبية كانت من نصيب الجامعة المستنصرية بـ (13.8%) وأقل قيمة في جامعة الموصل بـ (8) ساعات مطلقة و (10%) نسبية.

ب- **الجامعات العربية :** أعلى عدد للساعات للمفردات والخطط الدراسية في هذه العينة سجل لجامعة الزرقاء وجامعة القدس المفتوحة بقيمة (129) ساعة واقلها سجلت في جامعة بيروت العربية بـ (98) ساعة كما كان المعدل (122.1) ساعة اقتربت منه جامعة أبو ظبي إلى حد كبير ولم تحققه، وعن **المقياس الأول** فقد وصلت فيه جامعة الزرقاء للمركز الأول برصيد (63) ساعة مطلقة و (48.8%) نسبية، وأقلها في جامعة القدس المفتوحة ولكلا الجامعتين الزرقاء والقدس المفتوحة فقد تضاعفت معدلات الأولى عن العينة بمقدار الضعف وقلت جامعة القدس المفتوحة بمقدار (14.3%) عن معدل هذه العينة ، وعن **المقياس الثاني** التراكمي فقد حققت فيه جامعة الزرقاء أيضاً أعلى قيم وأعلى معدلات ولم تتباين باقي التفسيرات الأخرى عن ما ورد من تفسيرات مع المقياس الأول، ولكن كان **المقياس الثالث** المتقدم يختلف إذ سجلت جامعة المملكة البحرينية

أعلى عدد ساعات بمقدار (27) ساعة وأقلها في جامعة البحرين وكأرقام نسبية أخذت فيه جامعة الزرقاء المركز أول مركز بقيمة (16.2%) وأقلها من نصيب جامعة البحرين بـ (7%).

ج- الجامعات العراقية والعربية (مشتركة)

(134) ساعة سجلت من نصيب جامعة بغداد كأعلى عدد ساعات لخطط الدراسية لقسم العلوم المالية والمصرفية وأقلها في جامعة الموصل بواقع (80) ساعة وبمعدل (122.3) ساعة والذي اقتربت من تحقيقه جامعة أبو ظبي إلى حد تحقيق (120) ساعة ، وعلى قدر تعلق الأمر **بالمقياس الأول** فثبت أن جامعة الزرقاء وصلت للمركز الأول في هذا المقياس من بين هذه الجامعات بواقع (63) ساعة وأقلها سجل لجامعتي الموصل وكربلاء وبواقع (8) ساعات فقط وبمعدل (19.9) ساعة والذي تمكنت من اجتيازه ثلاثة جامعات فقط هي الزرقاء والمملكة البحرينية وأبو ظبي أما المؤشرات النسبية للمقياس الأول فلم تتباين كثيراً عن الأرقام المطلقة له عدا أن أقل عدد للساعات سجل في جامعة القدس المفتوحة بواقع (6%) والمعدل العام قارب من (16.8%) تفوقت عليه جامعتي الزرقاء والمملكة البحرينية، أما **المقياس الثاني** بوصفه مقياساً تراكمياً للأول فقد جاءت جامعة الزرقاء بالمرتبة الأولى وجامعة كربلاء بالمرتبة الأخيرة بواقع (66) و (11) ساعة على التوالي وبوسط حسابي قدره (27) ساعة ومن مجموع العينة البحثية المختارة فقط ثلاث جامعات هي بغداد والزرقاء والمملكة البحرينية اجتازته، وعن النسب المئوية لهذا المقياس فلم تختلف كثيراً مع النسب المئوية للمقياس الأول، وعلى قدر تعلق الأمر **بالمقياس الثالث** فقد سجلت المرتبة الأولى لصالح جامعة المملكة البحرينية بمقدار (27) ساعة وأقلها بمقدار (9) ساعات فقط في جامع البحرين أيضاً وبمعدل مطلق قيمته (14.4) ساعة تفوقت عليه جامعات الزرقاء وأبو ظبي والمملكة البحرينية بعدد ساعات (21) و (18) و (27) ساعة على التوالي، وعن حقائق النسب المئوية فتبين أن أعلى نسبة مئوية لعدد الساعات المغطاة لمفردات الوعي المالي كانت بقيمة (16.2%) لجامعة الزرقاء وأقلها (7%) من حصة جامعة البحرين وسجل وسط حسابي قدره (12.6%) للعينة المشتركة تفوقت عليه جامعة عراقية واحدة هي المستنصرية وثلاث جامعات عربية من مجموع العينة هي جامعة الزرقاء وأبو ظبي والمملكة البحرينية .

الاستنتاجات والمقترحات

بالاعتماد على ما جاء في الجانب العملي من نتائج وتفسيراتها، يمكن استخلاص أهم الاستنتاجات:

1.كانت العينة بمجموعها (العراقية والعربية) تعاني من نقص كبير وخلل في الوعي المالي في المناهج والخطط الدراسية على قدر تعلق الأمر بالمقاييس الثلاثة.

2.ليس كل رقم مطلق لعدد الساعات في المناهج والخطط الدراسية هو مؤشر للحكم على الوعي المالي وقوته ومستواه المتصاعد، بل يجب الاستدلال بالأرقام النسبية ومعدلاتها.

3.لا تزال الجامعات العراقية تعاني من فجوة كبيرة قياساً بمثيلاتها العربية في قدرتها على تغطية هذه المقاييس وحتى المعدلات المطلقة والنسبية المسجلة لأعلى الجامعات لم تكن ذات دلالة على وجود مستويات متقدمة من الوعي المالي.

4.من الأهمية بمكان التمييز بين المفاهيم والتباين في مراحل الوعي المالي كونه الأساس في تحديد ما ينبغي أن تقوم به الحكومات والمؤسسات والمنظمات تجاه الوعي المالي.

5. بالاعتماد على المقاييس الخاصة بالوعي المالي فانه من الأهمية بمكان أن يكون المقياس الواحد المطبق سواء(الأول أو الثاني أو الثالث) معياراً مرجعياً للمقارنة مع أداء الأقسام والكليات أو مع الأقسام الأخرى ، إذ أن استخدام أكثر من مقياس من شأنه أن يشتت هذه المقارنة ويفرغ محتواها.

المقترحات

1.ضرورة وجود عملية تأكيد وتكرار مستمرين على المؤشرات والمقاييس في مراحل متباينة من الخطط والمناهج الدراسية.

2.من المهم تتبع التغيرات السنوية على هذه الخطط والمناهج وبما يتواءم مع تحسن المستويات والقدرات لدى الطلبة في أقسام العلوم المالية والمصرفية .

3.عدم الاكتفاء بالجانب النظري للوعي المالي ومقاييسه البسيطة ، بل يجب الوصول إلى المستوى الذي يكون فيه الطالب قادراً على تكميم المتغيرات في هذه المؤشرات واستخلاص الأرقام والمعدلات والقدرة على تحليلها وتفسيرها ومقارنتها واستيعاب سلوكها.

4.وضع خارطة بعلامات ودلائل مرجعية لتكون المقياس للتتبع السنوي لمستويات الوعي المالي في الجامعات العراقية والعربية لمستويات الدراسة جميعها.

5.القيام بدراسات مستقبلية باستخدام كل مقياس من هذه المقاييس على حدا لتشمل الطلبة من أقسام العلوم المالية والمصرفية ومما سواهم في الأقسام والكليات الأخرى .

المصادر :

1. Agarwal,Sumit,Amromin ,Gene ,David ,Iltzhak,Ben, Chmsisengphet, Souphala, andEvanoff,Douglas,2010,"Financial counseling ,financial literacy, and household decision making", Pension research council.

2.Brown,Martin, Henchoz ,Carolina, and, spycher,Thomas,2017, "Cultur and financial literacy" , W.P, Swiss institution of banking and finance.

3. Cole, shawn, Samson ,Thomas ,and Zia,Bilal,2009, "financial literacy, financial decisions and the demander for financial services: evidence from India and Indonesia" ,Harvard business school ,W.P.

4. Council for economic education teaching opportunity ,2013, ,"National standers for financial literacy".

5. council for economic education,2013,"National standers for financial literacy".

6. Fernandes,denial,Lynch,John G, and Netemeyer ,Richard G,2015,"the effect of financial literacy and financial education on downstream financial behavioral ",Management sciences, Vol 60,No.8.

7. Gale,William G. ,and Levia ,Ruth, 2010,"Financial literacy: what work? How could it be more efficiency", center of financial literacy of Boston college.

8. George Washington financial literacy excellence center ,2016 ,"Millennials & financial literacy –the struggle with personal finance"

9.Hung, Angela,A.,Parker,avdrew M, and Yoong, Joanne, 2009,"Defining and measuring financial literacy", Labor and population, RAND, W.P.

10. Hutson,Sandra,J.,2011,"Measuring financial literacy ",The journal of consumer affairs , Vol 44, No.2.

11. International pension paper ,2017,"when will the penny drop? money ,financial literacy and risk in the digital age.

12. Klapper,leora, Lusardi ,Annamaria, and, Odheusden ,Peter ven, 2016 ,"Financial literacy around the world: insights from the standard & poor rating services global financial literacy survey".

13. Lusardi,annamaria, and, Mitchell ,Olivia S,2013," the economic important of financial literacy theory and evidence", NBER, W.P.

14. Lusardi ,Annamaria, and, Mitchell ,Olivia S,2014," the economic important of financial literacy theory and evidence", Journal of economic literature ,52(1).

15. Lusardi, annamaria, and, Mitchell ,Olivia S,2015," financial literacy and economic outcomes :Evidence and policy implications", Pension research council.

16. Lusardi, annamaria,2008,"Financial literacy :An essential tool for informed consumer choice?", Harvard Business school and NBER.

17. Mandell ,lewis,and,Klein ,Linda schmid,2009,"The impact of financial literacy education on subsequent financial behavior" ,Association for counseling and planning education.

18. Mitchell ,Olivia.S, 2009,"Financial literacy: evidence and implications for financial education ",TIAA-CREF Institute.

19. Potrich,Ani Caroline Grigion, Vieira ,Kelmara Mendes,and Krich Gullherme,2015,"Determenantes of financial literacy : Analysis of the influence of socioeconomic and demographic variables",V26,No.69.

20. Ramakishnan R,2011, "Financial literacy –the demand side of financial inclusion", Karthikeyan institute of management sciences wargnal , India.

21. Vieira,Elizabete,2012,"What do we know about financial literacy ,A literature review ",University of Aveiro.

22. Vitt,Lois A,Gwen M,Reichbanch,Kent,Jamie L,and Siegenthaler,Jurg K,2005,"Goodbye to complacency financial literacy education in the U.S2000-2005", Institute for socio financial studies ,Middleburg ,VA,USA.

23. World Bank,2009,"The case for financial literacy in developing countries promoting access to finance by empowering consumers".